

## المأمورية الإلهية<sup>1</sup>

لا تغضب للشئ اليسير ، أنا الذى وضعت فى فمك ، كنت أود أن أقودك بعينى ، ولكنك كنت عنيداً ومعانداً . أنت تسأل عن إرشادى لأنه ليس الطريق المعتاد . كنت أود أن أجعلك تأخذ طريقاً مختلفاً عن طرق أصدقاءك . لأنى أريد أن أجى بك إلى مكان فى وخدمة ليس لهم فيها نصيب . لا تتردد ولا تتلجج . ادخل سريعاً ، لأنى أقول لك إن الساعة متأخرة وهناك استعجال بسبب سرعة الظلمة المتجمعة ، نعم حتى أيضاً الساعة المكتوب عنها أنه ليس أحد سيقدر أن يعمل عملى بحرية . إنها مثلما تهب عاصفة قوية فجأة . وكل إنسان مهتم جداً بالبحث عن مكانه الآمن . حتى إنك ستكون شغوفاً بغرض واحد ، وهو أن تجد المكان الذى أعدته أنا لك . لقد وضعت عن عمد أشواكاً فى عشك حتى أخرجك منه . إنى أفهم إحجامك ، وبالتأكيد سوف أتعامل معك حتى تتحرر من عبوديتك . سوف يعطلك العدو بكل طريقة تتصورها إذا أعطيت له مكاناً . أنتهر بأسمى كل ظرف يعوقك واحفظ نفسك مغطى بالدم . سوف يبرد قلبك إذا لم تحفظه قريباً من قلبى . وحبك سوف يتحول إلى لامبالاة إذا لم تحفظ الصليب أمام عينيك . المخلص يحب العالم المائت والخطئ الضائع اليوم بدرجة ليست أقل من ذلك اليوم الذى رُفع على الجلجثة نازفاً ومائتاً من أجل فدائهم . نعمته لا تزال غنية ورحمته لا تزال عميقة . هو لم يتعب بعد ، ولم يلتفت إلى اهتمامات أخرى بعد . بشارة الإنجيل لا تزال هى إرادته وخلص النفوس هو شغله الشاغل . هكذا يجب أن يكون شغلك الشاغل ، لا تدع شيئاً آخر فى حياتك يحتل الأولوية فوق التبشير . كن مدققاً ، اعترف بنقصك وتب عن إهمالك . حينئذ سوف أعطيك مساحة جديدة ومأمورية جديدة . نعم ، سوف أعطيك لسان المبشر وأرسلك لتحصد نفوس ثمينة . يسوع المسيح سيكون موضوعك ، سوف ترفعه ، وهو يجذب إليه الضال ، أنظر إنها الساعة الآن . لا تنتظر إلى الوراء ، تقدم للأمام . لا تدع أى شئ يعطلك أو يميلك جانباً . أهدافى فقط يمكن تحقيقها عندما تعطينى ولأنك التام ، هذا اليوم لم يكن مثله من قبل . لا شئ من الخبرات الماضية يمكن مقارنته به ، ولكن ما هو أمامك مثل موجة المد والجزر بالمقارنة .

---

عن كتاب: "تعال بعيداً يا محبوبى" فرانسيس ج. روبرتس  
ترجمة د. مرفت اسكندر